

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُسْبِيعُ كَمُكْرَمٍ قال الجَوْهَرِيُّ : هكذا رواه الأَصْمَعِيُّ مُسْبِيعٌ بفتح الباء واختلاف فيه فقليل : هو المُتَرْفَعُ نَقْلًا الصَّغَانِيُّ وهو قريبٌ من معنى المُهْمَلِ ؛ لأنَّه إذا أُهْمِلَ فقد أُتْرِفَ عادةً أو كنى بالمُسْبِيعِ عن الدَّعِيِّ الذي لا يُعْرَفُ أبوه قاله الراغبُ والصَّغَانِيُّ أو ولدُ الزَّنا وهو قريبٌ من الدَّعِيِّ أو مَنْ تَمَوَّتْ أُمَّهُ فيَرْضِعُهُ غيرُها قال النَّضْرُ : ويقال : رُبَّ غُلَامٍ رَأَى يَتْمَهُ يَرْضَعُ قال : والمُراضِعَةُ : أن يَرْضَعَ أُمَّه وفي بَطْنِهَا ولدٌ وقد تقدّم ويُرَاعَى فيه معنى الإهمال ؛ لأنَّه إذا ماتت أُمَّهُ فقد أُهْمِلَ أو مَنْ هو في العُبُودِيَّةِ إلى سَبْعَةِ آبَاءٍ أو في اللُّؤْمِ وقال بَعْضُهُمْ : إلى سَبْعِ أُمَّهَاتٍ أو إلى أَرْبَعَةٍ هكذا قاله النَّضْرُ ولم يأخُذْهُ من اللَّفْظِ وقال غَيْرُهُ : مَنْ نُسِبَ إلى أَرْبَعِ أُمَّهَاتٍ كَلَّهِنَّ أُمَّةٌ أو مَنْ أُهْمِلَ مع السَّبْعِ فَصَارَ كَسْبِيعٍ خُبْرًا نقله أبو عُبَيْدَةَ . وقال غَيْرُهُ : المُسْبِيعُ : المُهْمَلُ الذي لم يُكْفَّ عن جِراءَتِهِ فَبَقِيَ عَلَيْهَا . وَعَبْدُ مُسْبِيعٍ أَي مُهْمَلٌ جَرِيءٌ تُرِكَ حَتَّى صَارَ كَالسَّبِيعِ وَبِهِ فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ أَبِي ذُو يَبٍ . وقال السُّكَّرِيُّ في شَرْحِ الدِّيوانِ : عَبْدُ مُسْبِيعٍ أَي مُهْمَلٌ وَأصلُ المُسْبِيعِ : المُسْلِمُ إلى الطُّؤُورَةِ قال رُوَيْبَةَ : " إنَّ تَمِيمًا لم يَرْضَعْ مُسْبِيعًا أَي لم يُقَطِّعْ عن أُمَّه ؛ فيُدْفَعُ إلى الطُّؤُورَةِ فيكون مُهْمَلًا والصَّبِيُّ في أسابِعِهِ سَبْعَةٌ أسابِعٌ وهي أَرْبَعُونَ يومًا لا يُسْقَى فالْمُسْبِيعُ مِنْ هَذَا وَسُمِّيَ تَمِيمًا لأنَّه تَمَّ في بَطْنِ أُمَّه وُلِدَ لَسَنْتَيْنِ فحينَ وُلِدَ لم يَشْرَبْ اللَّيْنَ أَكَلْ وقد نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ . أو المَوْلُودُ لسَبْعَةِ أَشْهُرٍ فلم يُنضِجْهُ الرِّحْمُ ولم يُتَمِّمْ شُهورَهُ نقله الأَزْهَرِيُّ وابنُ فارسٍ وبه فسَّرَ الأَزْهَرِيُّ قولَ رُوَيْبَةَ . وقال الجَوْهَرِيُّ : قال أبو سعيدٍ الضَّرِيرُ : مُسْبِيعٌ بكسر الباء قال : فشَبَّهَ الحِمَارَ وهو يَنْهَقُ بعَبْدٍ قد صادَفَ في غَنَمِهِ سَبْعًا فهو يُهَجِّجُ به ؛ ليزْجُرَهُ عنها . قال : وأبو ربيعةَ في بني سَعْدِ بنِ بكرٍ وفي غيرِهِم ولكنَّ جيرانَ أَبِي ذُو يَبٍ بنو سَعْدِ بنِ بكرٍ وهم أَصْحَابُ غَنَمٍ . قلتُ : وفي شَرْحِ الدِّيوانِ : أبو ربيعةَ هذا ابنُ ذُهلِ بنِ شَيْبَانَ ويقالُ : أبو ربيعةَ من بَنِي شَجْعِ بنِ عامرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ . قلتُ : وفيه وَجْهٌ آخَرَ تقدَّم في ربيعِ فراجِعْهُ . وسَبَّعَهُ تَسْبِيعًا : جَعَلَهُ سَبْعَةَ وكذا سَبَّعَهُ : إذا جَعَلَهُ ذَا سَبْعَةِ

أَرَوْكَانِ . سَبِّحَ الْإِنَاءَ : غَسَلَهُ سَبِّحَ مَرَّاتٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : .
فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بِعَدَمِ مَا ... لَجَجْتُ وَشَطَّتْ مِنْ فُطَايِمَةِ دَارِهَا .
لَنَدَعْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّحُ سُؤْرَهَا ... وَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا